

المياه والصرف الصحي والنظافة

ما أهمية المساواة بين الجنسين في تدخلات مشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة في حالة الطوارئ؟

تؤثر النزاعات والكوارث الطبيعية في النساء والبنات والبنين والرجال بصورة مختلفة، وهم يواجهون مخاطر مختلفة ويقعون ضحايا بصور مختلفة. يجب على الجهات النشطة في مجال العمل الإنساني فهم هذه الاختلافات وأن تضمن أن تلبي الخدمات والمساعدات المقدمة جميع شرائح السكان وألا تعرض بعضاً منهم للخطر. وتؤدي مرافق مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة إلى جانب دورها الحيوي المتمثل في تلبية احتياجات السكان من مرافق الصرف الصحي، والوقاية من الأمراض، والوصول إلى مرافق كافية وملائمة دوراً آخر مهماً في حماية الأفراد المهجرين وحماية كرامتهم، وخصوصاً النساء والبنات. بالرغم من ذلك، فإن توفير مرافق المياه والصرف الصحي وحدها لن يضمن استخدامها بالصورة الأمثل أو أن تحسن الصحة إيجابياً. ولن يتم ضمان توفير استجابة كافية وفعالة سوى من خلال نهج تشاركي يراعي الفوارق في الجنس والسن، في جميع مراحل المشروع. ولكي يكون لمشروع المياه والصرف الصحي والنظافة أثراً إيجابياً، يجب على السكان من نساء وبنات وبنين ورجال المشاركة على قدم المساواة في هذه العملية.

إن المشاريع التي تحلل وتأخذ بعين الاعتبار احتياجات وأولويات وقدرات كل من السكان الذكور والإناث من مختلف الأعمار هي الأكثر احتمالاً في تحسين حياة السكان المتضررين. يعتبر مؤشر الجسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أداة قياس تضع رموزاً، على مقياس من 0-2، لتحديد ما إذا كان المشروع الإنساني المقترح قد صُمم بحيث يضمن استفادة البنين والبنات والرجال والنساء بالتساوي منه، وتضمن أن المشروع يُسهم في تعزيز المساواة بين الجنسين. يمكن الإطلاع على وصف كامل لمؤشر الجسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وتطبيقه في وثيقة "نظرة عامة على مؤشر الجسانية".

تقييم الاحتياجات - الأنشطة - النتائج

إن تقييم الاحتياجات هي خطوة أولى أساسية في توفير برامج مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الفاعلة والأمنة والتي تحفظ الكرامة. يعتبر تحليل الجسانية أمراً مهماً لفهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تساعد أو تعيق فعالية المساعدة الإنسانية. يتيح التحليل الذي يراعي الفروق الجنسية في تقييم الاحتياجات تحديد الفجوات بين الجنسين كإعتماد المساواة في الوصول، لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة للمستفيدين من النساء/البنات والبنين التي يجب تلبيتها. ويجب أن يتم دمجها في أنشطة المشروع. ويجب أن تذكر نتائج المشروع التغيير المتوقع حدوثه على المستفيدين من الذكور والإناث. يجب تجنب العبارات التي تخفي ما إذا كان الذكور والإناث يستفيدون من المشروع بصورة متساوية.

الجنسانية في عملية تقييم الاحتياجات في مشروع المياه والصرف الصحي والنظافة
• ما هو دور النساء والبنات والبنين والرجال في عملية جمع الماء واستخدامه وإدارته وتخزينه ومعالجته؟
• هل يحظى الرجال والنساء بالوصول المتساوي إلى المنتديات الخاصة باتخاذ القرارات مثل اللجان المجتمعية الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة؟
• ما هي مخاطر الحماية التي قد تتعرض لها النساء والبنات والبنين والرجال المتعلقة بالمياه وخدمات الصرف الصحي؟ ما المطلوب لضمان أن يكون الوصول إلى الماء واستخدامه، ونقاط التعبئة ودورات المياه ومرافق الاستحمام آمناً، خصوصاً للنساء والبنات؟
• هل تم تصميم نقاط التعبئة ودورات المياه ومرافق الاستحمام واختيار موقعها بحيث تضمن خصوصية وسلامة وحماية المستفيدين؟
• ما هي الفئات التي تتطلب تقديم دعم أو ترتيبات خاصة لتسهيل وصولها بشكل كاف للمياه والصرف الصحي والنظافة

مع الحفاظ على كرامتها؟ (على سبيل المثال، كبار السن أو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أو أولئك المصابون بمرض فقدان المناعة الإيدز /الفيروس المسبب له... وغيرهم).
<ul style="list-style-type: none"> هل تكفي مياحي نقاط تعبئة المياه ودورات المياه كافية بحيث تتناسب مع عدد المستخدمين من النساء والبنات والبنين والرجال واحتياجاتهم؟ (كتيب مشروع سفير، 2011م)
الجنسانية في نشاطات مشروع المياه والصرف الصحي والنظافة
<ul style="list-style-type: none"> تنظيم نقاشات فرق تركيز أحادية الجنس ومقسمة بحسب السن، بحيث تشارك فيها النساء والبنات والبنين والرجال بالتساوي وتركز هذه النقاشات على عملية اختيار مواقع وأماكن دورات المياه والاستحمام وكيفية تصميمها. واستجابة للاستشارات (أعلاه) يتم تصميم دورات المياه وأماكن الاستحمام بحيث تكون ذات إضاءة جيدة ويمكن وصدها من الداخل ومنفصلة عن دورات مياه الذكور. تصميم نشاطات تشجيع النظافة الشخصية التي تستهدف النساء والرجال. توفير تدريب لكل من النساء والرجال في مجال بناء وإدارة وصيانة جميع مرافق المياه والصرف الصحي، بما فيها الآبار، والمضخات، ومرافق تخزين المياه، ومعالجتها، ومراقبة جودة المياه، وأنظمة التوزيع، ودورات المياه، ومرافق الاستحمام.
الجنسانية في نتائج مشروع المياه والصرف الصحي والنظافة
<ul style="list-style-type: none"> يتشارك المستفيدون من الرجال والنساء بالتساوي في اتخاذ القرار وتحمل مسؤوليات المياه ومرافق الصرف الصحي. تحسين ظرف السلامة لمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة: يفيد المراقبون أنه طرأ انخفاض في مستوى الاغتصاب والعنف والتحرش الجنسي ضد النساء/البنات والبنين/الرجال الذين يستخدمون أو يذهبون من/إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة منذ بداية المشروع. وجود دلائل على اتباع النساء والبنات والبنين والرجال لعادة غسل اليدين بشكل روتيني. [عدد] من الفرق التنفيذية التابعة للمنظمات غير الحكومية أظهرت قدرات أكبر في دمج قضايا الجنسانية في مشاريع الاستجابة الطارئة والاستعداد لاحتياجات المياه والصرف الصحي والنظافة (نسبة % الإناث/الذكور من المتدربين)

تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية

من أجل ترجمة التزامات المجموعة والالتزامات التنظيمية لمشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة التي تراعي الفروق بين الجنسين لحقائق على أرض الواقع، يمكن تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية وتطبيقها بصورة منهجية على الاستجابة الميدانية. ويجب أن تكون الالتزامات مصاغة بوضوح بحيث يفهمها الجميع، سواء من حيث القيمة المضافة للبرامج الحالية أو من حيث الإجراءات الملموسة التي يجب اتخاذها للوفاء بهذه الالتزامات. ويجب أن تمثل هذه مجموعة من الإجراءات الأساسية و/أو نهج (خمسة كحد أقصى) يطبقها جميع الشركاء في المجموعة. وينبغي أن تكون عملية وواقعية وأن تركز على تحسين النهج الحالية بدلا من إعادة توجيه البرنامج. وأخيرا، ينبغي أن تكون الالتزامات قابلة للقياس لتقييم ومتابعة تطبيقها.

ينبغي أن تكون الالتزامات نتائج حوار مع أعضاء المجموعة و/أو داخل المنظمة. ويجب تحديد قائمة أولى من الالتزامات ومن ثم مناقشتها، وتعديلها والمصادقة عليها من المجموعة الوطنية والمجموعات الفرعية و/أو موظفي المنظمة الذين يعملون في هذا القطاع. ومن المهم أن نلاحظ أن الالتزامات يجب أن تعكس الأولويات الرئيسية التي تم تحديدها في وضع معين. يوضح إطار التكيف والعمل الجماعي المنسق للمساواة بين الجنسين (ADAPT)

أيلول/سبتمبر 2012 مذكرة ارشادية بخصوص مشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة

(and ACT-C) (المفصل في وثيقة نظرة عامة حول مؤشر الجنسانية) الإجراءات الأساسية التي يمكن استخدامها لتصميم أو تدقيق مشروع يدمج أبعاد المساواة بين الجنسين، ويمكن أن يمثل مرجعا مفيدا في تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية. *الالتزامات والأنشطة والمؤشرات المدرجة أدناه مستقاة من عناصر في إطار التكيف والعمل الجماعي المنسق للمساواة بين الجنسين (ADAPT and ACT-C)*، وهي أمثلة فحسب:

1. تحليل أثر الأزمات على النساء والبنات والبنين والرجال وما يعني ذلك من حيث تقسيم المهام/العمل وأعباء العمل والوصول إلى خدمات مشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
إن تحليل الاحتياجات الذي يُجرى في بداية المشروع يحلّل تقسيم المهام المتصلة بأعمال المياه والصرف الصحي والنظافة بحسب الجنس بهدف إرشاد عملية تقييم البرنامج.	تقرير تحليل الاحتياجات - بما في ذلك تحليل الجنسانية - في [منطقة] والذي أعد في [التاريخ]
تُجرى جلسات استشارات مع عدد متساوٍ من النساء والرجال بهدف فهم ومعرفة احتياجات المجموعات وإمكانياتها.	مثلت النساء [النسبة %] من الأشخاص الذين تم استشارتهم بشأن موضوع إعادة تأهيل مصادر المياه في [المنطقة].

2. اتخاذ إجراءات محدّدة لمنع وقوع العنف الجنسي والاستجابة له، واستشارة البنات والنساء في جميع مراحل مشروع المياه والصرف الصحي والنظافة وخصوصا بشأن موقع وتصميم نقاط تعبئة المياه، ومرافق الاستحمام ودورات المياه من أجل تقليل وقت الانتظار ووقت تعبئة المياه ولتقليل عدد حوادث العنف. وضمان أن تشمل فرق التقييم والترجمة موظفات من الإناث.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
إجراء فحص عشوائي بهدف معرفة تصور النساء والبنات والبنين والرجال اتجاه الوصول الآمن لمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة.	تمّ إجراء [عدد] من الفحوصات العشوائية في مخيم [اسم المخيم] في عام 2011 مع عدد متساوي من الإناث والذكور المشاركين في هذا الفحص.
تركيب إنارة جيدة حول دورات المياه لضمان الاستخدام والوصول الآمن وإليها.	أصبحت نسبة دورات المياه التي ركبت لها إضاءة خارجية 100% في مخيم [اسم المخيم] بتاريخ [التاريخ]

3. ضمان مشاركة النساء والرجال والبنين والبنات بصورة متساوية في جميع خطوات تصميم وتنفيذ مشروع المياه والصرف الصحي والنظافة ومراقبته؛ وتشجيع تمثيل متكافئ للنساء والرجال في اللجان والدورات التدريبية كي يكون الجانبان على مستوى متكافئ من المهارة فيما يتعلق بمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة. وإشراك البنين والرجال في برامج للصيانة والحفاظ على النظافة الشخصية.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
تأسيس لجنة محلية مسؤولة عن المياه يكون عدد الأعضاء الرجال فيها مساويا لعدد النساء.	مثلت النساء [النسبة %] من بين أعضاء لجنة المياه المحلية في مخيم [اسم المخيم]
عقد لقاءات مع الرجال والبنين حول صيانة مرافق النظافة الصحية.	نسبة مجمل عدد نقاشات فرق التركيز حول تشجيع النظافة الصحية والتي نظمها وحضرها مجموعة من الشباب والرجال.

4. ضمان وصول النساء والرجال والبنين والبنات بالتساوي لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة، وفصل دورات المياه ومرافق الاستحمام بنسبة ستة دورات مياه ومرافق استحمام للنساء وأربع دورات مياه ومرافق استحمام للرجال، ويجب أن تكون الأبواب قابلة للإيصاد من الداخل، وأن تميز مرافق الإناث عن مرافق الذكور بواسطة لافتات.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
فصل دورات المياه ومرافق الاستحمام العامة للذكور والإناث ووضع لافتات صورية تحدد المرافق الخاصة بالذكور والإناث.	عدد دورات المياه وأماكن الاستحمام - بحسب الجنس - التي يمكن إغلاقها من الداخل والتي وضعت عليها لافتات صورية لتمييز مرافق الإناث عن الذكور.

5. بناء على تحليل الجنسانية، يجب ضمان استهداف النساء والبنات والبنين والرجال بنشاطات محددة وملئمة لكل منهم، وتلبية احتياجات النظافة الشخصية الخاصة للبنات والنساء أثناء الدورة الشهرية وذلك من خلال بناء مرافق استحمام خاصة وتوفير المستلزمات والأدوات الصحية لهن.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
توفير المستلزمات الصحية الملائمة للبنات حتى يتمكن من الالتحاق بالمدرسة والمشاركة الفعالة في الفصول الدراسية.	وصلت نسبة توزيع المستلزمات الصحية الخاصة بالدورة الشهرية إلى 100% لبنات تبلغ أعمارهن ما بين 12-18 عام في [منطقة] خلال شهر تموز/يوليو 2011.

لمزيد من المعلومات حول مؤشر الجنسانية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، تفضل بزيارة موقعنا: www.humanitarianresponse.info

للمزيد من المعلومات حول إعداد برامج فعالة لمشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة أنظر فصل "تعزيز موارد المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة"

في كتيب سفير 2011

واطلع على الدورة الإلكترونية حول "زيادة فعالية العمل الانساني للنساء والبنات والبنين والرجال" على الرابط التالي:

www.iasc-elearning.org